

41 - شرح متن الوراقات - العام - فضيلة الشيخ سعد بن شايم

العنزي

سعد بن شايم الحضيبي

الاقسام اصول الفقه ها او انواعها ابواب اصول الفقه ذكر الان الثالث منها وهو العام العام. قال واما العام عام فهو ما عم شيئين فصاعدا. من قوله يعني العرب عممت - [00:00:00](#)

وعمرًا بالعطاء وعممت جميع الناس بالعطاء. هذا الان عرفه في لغة يعني مات العام فهو ما عم شيئين فصاعدا يعني ليس على سبيل الخصوص لشيئين اراد ما كثيرا فيقال عما في اللغة - [00:00:21](#)

يقال عام لكن آآ ينبغي ان يضاف اليه ما عم شيئين فصاعدا من غير حصر كما اضاف منشرح الكتاب من غير حصر. لانك لو قلت اطعم الف مسكين محصور العدد - [00:00:47](#)

لو قلت اطعم مليون مسكين. هل العدد محصور ام غير محصور؟ محصور. اذا خاص. شيان يعني. شيان اثنان يعني لكن اذا قلت اطعم المساكين غير محصور يشمل اثنين فاكثر. هذا مقصود اثنين ما ليس مقصود العدد - [00:01:15](#)

هذا ما عم شيئين فصاعدا من غير حصر اذا ايه لابد الكلمة هذه يعني في كلمة اطعم المساكين. مثل قوله عز انما الصدقات للفقراء. هذا العموم ولذلك لولا ما دل الدليل على ان ان الكافر لا حظ له في الزكاة لقلنا تشمله لان كلمة الفقراء - [00:01:37](#)

عامة مساكين عامة. لكن دل الدليل على انها عام اريد به الخاص او الخصوص صورت هذا الشي لان الكافر ليس له حظ في الزكاة. فهنا مع اللفظ الذي يعم شيئين فصاعدا من غير حصر - [00:02:01](#)

طيب آآ العموم هو ما شمل اللفظ على سبيل الاجمال بغير حصر. طيب ثم قالوا الفاظه اربعة الفاظه اربعة. اراد المصنف رحمه الله ان يذكر الفاظ يعني المشهورة. والا هناك الفاظ كثيرة لان الكتاب - [00:02:21](#)

كتاب مختصر اراد تقريبه. قال الفاظه اربعة الدالة على العموم قال الاسم الواحد المعرف بالالف واللام. اسم واحد اسم المفرد يعني وواحد يقصد المفرد المعرف بالالف واللام مثل قوله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر. كلمة ان الانسان - [00:02:46](#)

الانسان كان الانسان تدل على المفرد. لان جمعها اناسي ما هو انسان. واناسية كثيرة لكن كلمة انسان كلمة مفردة مفرد هنا ان الانسان لفي خسر تفيد العموم. ولذلك دخل عليها الاستثناء. وهو قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:03:09](#)

هذا هو التواصي بالحق والتواصي بالصبر والاستثناء يقول العلماء معيار الايش؟ العموم اذا جاء الاستثناء فهمنا ان هناك عموم خص منه المستثنى هنا دلت دخول الف واللام على المفرد تفيد العموم - [00:03:35](#)

اذا دخلت العموم كذلك قال واسم الجمع المعرف بالالف واللام ايضا اسم الجمع. قوله فاقتل المشركين كافة. كلمة المشركين ها دل على العموم لما يقول اطعم الفقراء كلمة فقراء جمع ولا ولا مفرد؟ جمع دخل عليها افادت العموم لكن لكن - [00:03:56](#)

آآ نفهم منها انها اذا ما دخلت عليها لا تفيد ما تفيد العموم لما تفيد الاطلاق يقول مثل آآ على المفرد على الجمع ما تفيد ايش؟ اذا ما دخلت اهل - [00:04:32](#)

لما تقول اكرم عالما اكرم او اكرم رجلا هل دخلت عليها ال؟ لا. لا. هذا تفيد الاطلاق. ولا تفيد العموم. ليس معناها انك تعم كل رجل تروح تكرمه لا وانما يكفي للامتنال ها واحد - [00:04:49](#)

لان قيدك او عف كلامك مطلق غير مقيد غير مقيد وهكذا الجمع اذا كان اذا كان عفو اه اه غير معرف بعلم يفيد الاطلاق

والمعرف يفيد العموم. ثم الثالث قال والاسماء المبهمة كما - [00:05:13](#)

الى اخره. المبهمة يعني التي لا يعرف منها المقصود معين. انما يراد بها العلم. مثل كلمة الذي الذي والذين من في من يعقل بمعنى

الذي وما في ما لا يعقل واي في الجميع واين في المكان - [00:05:41](#)

متى في الزمان وما في الاستفهام والجزائر وغيره الى اخره هذه اذا هذه تفيد العموم لما تقول من جاءك اكرمه. من جاءك اكرمه

اصلح فيما يعقل فيما يعقل. ما تقول من في من لا يعقل - [00:06:05](#)

غير عاقل ما تقول مثلا اه من جاءك من هذه الدواب اطعمه من الغنم من جاءك من الغنم اطعموه لا هذا غلط. تقول ما جاءك من هذه

الغنم او الابل؟ اطعمهم - [00:06:34](#)

اما في بني ادم فتقول من جاءك واضح لكن الشاعر لما قال اسر بالقطي هل من يعير جناحه؟ لعلي الى من قد هويت اطيير ماذا قال؟

هل من يعير سرب قطر - [00:06:53](#)

عاقل ام غير عاقل؟ غير عاقل ومع ذلك قالوا هنا نزلها منزلة العقل نزلها هو لما تخاطب الشيء وانت تخاطبه تشعر انه يعقل كلامك والا

اذا اذا ما يعقل كلامك صار مخاطبتك له - [00:07:15](#)

سفه فهذا الرجل لا اراد ان يرفع عن نفسه السفه فقال هل من يعير؟ يقول انا نزلتها منزلة العاقل وهكذا وقد يكون ايضا اه للتغليب

للتغليب يعني مثلا لله ما في السماوات وما في الارض - [00:07:36](#)

السماوات والارض فيها الملائكة وفيها بني ادم وفيها الجان. هؤلاء يعقلون وفيها الجمادات والبهائم. لا يعقلون لكن لما كانت غلب

جانب من حيث الكثرة ها ماذا يعقل قال لله ما في السماوات والارض - [00:08:03](#)

وهكذا قال وما في ما ومن هذه موصولة ليش قالوا مبهمة؟ لان المقصود فيها شخص معين ان ما تشمل كل من من يكون كذلك يعني

يوصل به الكلام لذلك قالوا موصولة لانهما تحتاج الى جملة صلة - [00:08:22](#)

جملة يسمونها صلة هذه الجملة طيب واي في الجميع كلمة اي تشمل من يعقل ومن لا يعقل اي مهما تقول اي رجل جاءك فاكرمه.

اصبحت في جميع الرجال كل من جاهك - [00:08:43](#)

وحتى في غير العاقل تقول لما تقول له اي شيء تريد اعطيك اي كتاب تحتاجه اعطيك. ما شاملة عامة لما يعقل وما لا يعقل انا لا هي

ما هو سؤال لأ هو هذا عرض. صيغة المعنى او انه يختلف لان مثلا من جاءك فاكرمه فيها معنى الشرط - [00:09:11](#)

وان كان اللفظ لفظ الموصول العموم من حيث المعاني. قال واين في المكان ومتى في الزمان كلمة اين ها وتقول اينما تكونوا يدرككم

الموت. تفيد العموم يعني في كل مكان لكنها للامكنة. اين؟ للامكنة - [00:09:38](#)

ومتى للازمنة متى للازمنة؟ متى شئت؟ جئتك اي في كل زمان تشاء طيب وما في الاستفهام والجزاء وغيره يعني ما كلمة ما

للاستفهام. اما تقول ما عندك ماذا تريد؟ او ما تريد - [00:09:59](#)

سؤال عن اي شيء في خاطرك ينهل الاستفهام تأتي للجزاء بقولهم آ ما ما تعمل تجزى به ما تعمل تجزى به تأتي للجزاء وقد اه قد تأتي

لغيره قد تأتي لغيره - [00:10:24](#)

طيب قال ولا في النكرات كلمة لا كلمة لا النافية للجنس للجنس اذا كانت في النكرات فانها تفيد العموم اذا دخلت على النكرات. لما

تقول لا رجل في الدار يا رجلا في الدار اي ولا رجل - [00:10:49](#)

قد يوجد غيره نساء صبيان لكن تقول لا رجل في الدار اذا كانت نافية للجنس قال والعموم من صفات النطق ولا يجوز دعوى العموم

في غيره من الفعل وما يجري مجراه. هذه مسألة. العموم اذا الوارد هو الكتاب والسنة - [00:11:13](#)

سنة لا يكون الا في ما هو منطوق. قول في القولييات بعبارة اخر هو العموم لا يكون الا في القول لا يكون في الفعل يعني افعال الرسول

صلى الله عليه وسلم لا نقول هذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم كذا وهذا عام يشمل كل فعل. لا - [00:11:38](#)

لان من خصائص العموم هذا قول الجمهور اكثر العلماء اكثر العمل لان الفعل لا عموم له بل انه يفعل على الخصوصية. او التقييد يعني

بالخصوصية او بما يسمونه العلماء قضية عين - [00:12:00](#)

يعبرون عنه يعني مثلاً لما يقول لك قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة للجار هل نأخذ منها العموم في كل جوار بناء على

دلالة اه قضاء وهي فعل كلمة قضا - [00:12:18](#)

هذه قاعدة العلماء يقولون هذا لا دلالة له لانه قد يكون الجار ذلك له خصوصية فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو قال النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

الشفعة للجار هذا لفظ قول تفيد العموم. تصورت هذا الكم؟ فلذلك يقول والعموم من صفات النطق. يعني ايش؟ من القول وليست من

الفعل ولا يجوز دعوى العموم في غيره من الفعل وما يجري مجراه - [00:12:52](#)

- [00:13:16](#)